

نداء الرباط

صادر عن ملتقى القدس الدولي

الرباط: 28 و 29 أكتوبر 2009

احتضنت المملكة المغربية يومي 28 و 29 أكتوبر 2009 بالعاصمة الرباط، ملتقى القدس الدولي الذي نظمته مؤسسة ياسر عرفات بالتعاون مع وكالة بيت مال القدس الشريف تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة محمد السادس رئيس لجنة القدس وبحضور فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزراء خارجية كل من المغرب ومصر والأردن والسنغال وموريتانيا ونائب رئيس وزراء تركيا ونائب وزير خارجية روسيا ونائب وزيرة خارجية جنوب إفريقيا والأمين العام لجامعة الدول العربية وممثل الأمين العام للأمم المتحدة وممثل الاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية والعديد من الشخصيات السياسية والفكرية والدينية البارزة.

وثن المشاركون عاليا مضامين الرسالة الملكية السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، والتي دعاهم فيها، جلالته، إلى "توجيه رسالة إلى المجتمع الدولي بكافة مكوناته لتكريس المزيد من الجهود لقضية القدس وحث أطراف النزاع على التحلي بالواقعية والحكمة ووقف جميع أشكال العنف واعتماد التفاوض والحوار باعتبارهما السبيل الأمثل لتطبيق الشرعية الدولية"، وإلى "خلق تحالف عالمي بين كل القوى الملتزمة بالسلام والضمانات المؤمنة بقيم التسامح والتعايش لإنقاذ مدينة السلام ومهد الأديان السماوية".

وفي كلمته وضع الرئيس محمود عباس المشاركين في صورة الأوضاع المتردية في القدس الشريف ومحيطه، وما تتعرض له الأماكن المقدسة من انتهاكات واعتداءات يومية من طرف سلطات الاحتلال الإسرائيلي خاصة فيما يتعلق بمواصلة الاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وتهجير السكان المقدسين.

أما الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان غي مون فقد أكد في رسالته على أن قضية القدس جوهرية يجب معالجتها عن طريق المفاوضات شأنها في ذلك شأن باقي القضايا الأساسية الأخرى، مؤكداً أنه لا يمكن تحقيق السلام إلا باعتبار القدس عاصمة لدولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن.

وفي ختام هذا الملتقى، قرر المشاركون، بناء على ما جاء في الرسالة الملكية، توجيه النداء التالي إلى المجتمع الدولي:

- يناشد المشاركون المجتمع الدولي التدخل لوقف كافة أشكال الممارسات الإسرائيلية غير القانونية وغير الأخلاقية، التي تتعرض لها مدينة القدس ومقدساتها.

- يؤكد المشاركون أن القدس الشرقية هي جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة وتنطبق عليها مقتضيات القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة.

- يطالب المشاركون بضرورة استئناف مفاوضات السلام وفق مرجعيات الشرعية الدولية والاتفاقيات الثنائية والمبادرات الدولية بما يؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف تعيش جنباً إلى جنب في أمن وسلام مع إسرائيل.

- يدعو المشاركون إلى احترام حرية الأديان والعبادات والأماكن المقدسة وتكريس روح التعايش والتسامح والسلام.

- يؤكد المشاركون على أن خيار السلام هو السبيل الوحيد لإخراج المنطقة من دوامة التوتر والقلق وضمان التعايش بين شعوب المنطقة في أمن وسلام.

- يدعو المشاركون إلى دعم سكان مدينة القدس من خلال:

- تنظيم ندوات متخصصة تعنى بالمشاريع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية الهادفة إلى النهوض بالمدينة وتنميتها البشرية.
- إعادة تفعيل المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس بما في ذلك بيت الشرق والغرفة التجارية والصناعية.
- تشجيع تنظيم ورعاية ندوات دولية حول مدينة القدس للتأكيد على الأهمية الخاصة للمدينة المقدسة وتراثها الحضاري والإنساني العالمي، وتعزيز الوعي الجماعي من أجل حماية هذا التراث والحفاظ عليه.

ملتقى القدس الدولي

الرباط، في 29 أكتوبر 2009